

11 June 2009

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة المائة والحادية والأربعين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الخميس، ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، الساعة ١٠/٢٥

الرئيس: السيد روبرتو غارسيا موريتان (الأرجنتين)

الرئيس (تكلم بالإسبانية): حضرات الزملاء الموقرين، حضرة الأمين العام، أعلن افتتاح الجلسة العامة ١١٤١ لمؤتمر نزع السلاح.

واسمحوا لي أن أبدأ بالترحيب الحار بزميلنا الجديد. وأعني بذلك معالي السفير سكودا، الذي عُيّن في منصب الممثل الدائم لليابان لدى مؤتمر نزع السلاح. وأود أن أؤكد بالنيابة عن مؤتمر نزع السلاح وبالأصالة عن نفسي بأنه يمكنه الاعتماد على دعمنا وتعاوننا الكاملين له في الاضطلاع بمسؤولياته الجديدة.

الزملاء الموقرون، لدينا اليوم على قائمة المتكلمين جمهورية إيران الإسلامية وكولومبيا وماليزيا. وبالتالي فإنه يسرني كثيراً أن أعطي الكلمة لممثل جمهورية إيران الإسلامية الموقر.

السيد معاري (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أغتنم هذه الفرصة لتهنئتم على تسلمكم منصب رئيس مؤتمر نزع السلاح. وأن أؤكد لكم تعاون وفدي التام معكم. وأود أيضاً أن أشيد بالأداء المتميز لسلفكم السفير جزائري من الجزائر أثناء رئاسته للمؤتمر.

لقد اعتمد مؤتمر نزع السلاح في ٢٩ أيار/مايو الوثيقة CD/1863 بغية وضع برنامج العمل لدورة عام ٢٠٠٩. وبذا كسر المؤتمر الجمود الذي عانى منه لأمد طويل. وفي الوقت نفسه انتعشت الآمال في أن يلعب المؤتمر دوره في تحقيق أهداف وأولويات الأعضاء، والتي تعرف بالقضايا الأساسية الأربع، على نحو من المساواة. وقد سبق لي أن أشرت إلى وجهة نظرنا ومفادها أنه ينبغي لمؤتمر نزع السلاح، بوصفه المنتدى التفاوضي الوحيد في مجال نزع السلاح، أن يفي بمسؤولياته على نحو يستجيب للشواغل الأمنية لجميع الدول.

إن موقف جمهورية إيران الإسلامية إزاء عمل مؤتمر نزع السلاح واضح ومعروف تماماً بالنسبة لأعضاء هذه الهيئة. فنحن نعتقد اعتقاداً راسخاً بأن وجود الأسلحة النووية هو أعظم خطر يهدد أمن جميع الأمم. وبذا فإن نزع الأسلحة النووية يظل بالنسبة لوفدي أولوية قصوى في عمل المؤتمر. ونحن لسنا وحدنا في اتخاذ هذا الموقف، فقد لفت عدد كبير من أعضاء الأسرة الدولية، وخصوصاً البلدان الأعضاء في حركة عدم الانحياز، المرة تلو الأخرى أنظار الأسرة الدولية إلى خطر الأسلحة النووية بالنسبة للسلم والأمن الدوليين، وكذلك أمن كل دولة بمفردها. وبناء على ذلك، فقد طلبت اتخاذ إجراءات فورية من جانب الأسرة الدولية للقضاء على ذلك الخطر. والأسرة الدولية اليوم أكثر انشغالاً من أي وقت مضى بسبب استمرار وجود آلاف الرؤوس الحربية النووية في ترسانات الدول الحائزة للأسلحة النووية. وما زلنا نؤمن بضرورة التفاوض بشأن برنامج مرحلي يهدف إلى الإزالة الكاملة للأسلحة النووية ضمن إطار زمني محدد، بما في ذلك التوصل إلى اتفاقية بشأن الأسلحة النووية. ولا بد أن تؤدي هذه المفاوضات إلى فرض حظر قانوني ونهائي على حيازة أي بلد للأسلحة النووية وتطويرها وتخزينها واستعمالها وأن تنص على تدمير هذه الأسلحة اللاإنسانية.

ومن هذا المنطلق ذاته أعيد التأكيد مرة ثانية على أن أية معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية (FMCT)، من شأنها أن تحظر إنتاج الموارد الانشطارية لأغراض الأسلحة النووية، ينبغي أن لا تتحول إلى صك في مجال عدم الانتشار. فنحن لن نقبل نهجاً كهذا على الإطلاق. كذلك ينبغي أن تكون اتفاقية حظر إنتاج المواد الانشطارية خطوة واضحة وذات مغزى في اتجاه نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي من جميع جوانبه. وينبغي أن تكون معاهدة شاملة وغير تمييزية، ويمكن التحقق منها دولياً وبصورة فعالة. ويتعين أن يغطي إطار هذه المعاهدة ما تم إنتاجه في الماضي والمخزونات الحالية علاوة على إنتاج المواد الانشطارية في المستقبل لأغراض الأسلحة النووية وغيرها من الأجهزة المتفجرة النووية. وسوف نتمسك بشدة بموقفنا في هذا الشأن في أية مفاوضات تجرى بشأن أية معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية في مؤتمر نزع السلاح.

ونود أيضاً أن نشهد تقدماً فيما يتعلق بالمسئتين الآخرين وهما ضمانات الأمن السلبية ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي. فهذه مسائل هامة أيضاً يتعين معالجتها بجدية في إطار الأعمال الموضوعية للمؤتمر. ويتزايد اليوم خطر سباق التسلح في الفضاء الخارجي باطراد. وفي الوقت نفسه ما زالت بعض الدول الحائزة لأسلحة نووية تتبع استراتيجية تنطوي على استخدام الأسلحة النووية وخصوصاً ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية.

وينبغي للمؤتمر أن يواصل مداواته بكل همة بهدف البدء في مفاوضات بشأن صكوك ملزمة قانوناً تتعلق بالمسائل الأساسية الأربع. فحسب علمنا، سيتم قياس الأعمال الموضوعية للمؤتمر بخصوص هذه المسائل الأساسية الأربع كلها بالتقدم المحرز وليس فقط بالتركيز على بعض المسائل وعلى الحديث في برامج حوارية تلفزيونية بالنسبة للمسائل الأخرى.

ونحن أمام مرحلة حاسمة من أعمال المؤتمر. إذ يتعين علينا أن نبني على إنجازاتنا. ونرى أنه ينبغي أن يخطو المؤتمر خطوات سلسة ومأمونة. ويتعين التقيد في تنفيذ برنامج العمل بالتساق والتوازن. وينبغي احترام النظام الداخلي للمؤتمر احتراماً تاماً. ويتعين لدى التخطيط لتنفيذ برنامج العمل النظر بعناية في تحقيق التوازن بين الوقت المخصص للأفرقة العاملة والمنسقين الخاصين. كما يتعين علينا تجنب عقد اجتماعات متوازية في عملية التخطيط. كما ينبغي التقيد بمبدأ التوزيع الجغرافي العادل والتعاقب في تعيين الرؤساء والمنسقين الخاصين. وكلّي أمل بأن تتمكن في إطار هذه المعايير من إرساء أساس سليم لأنشطتنا في المستقبل.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية الموقر على بيانه وعباراته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن إلى ممثل كولومبيا الموقر.

السيد كاماشو (كولومبيا) (تكلم بالإسبانية): أشكر السيد الرئيس. وبالنظر إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يتكلم فيها وفد كولومبيا في ظل رئاستكم، اسمحوا لي أن أعرب عن تأييدنا الكامل للعمل الذي تضطلعون به في مرحلة حاسمة من مراحل عمل مؤتمر نزع السلاح. ففي كل مرة قاد بلد من منطقتنا عملية لترع السلاح والأمن أو متدى من هذا النوع، نجد أن

المبادئ التي تميز إقليمنا تنعكس فيه، فهو إقليم رائد في مجال الجهود المتعلقة بالسلم، ونحن مقتنعون، سيدي الرئيس، بأن خبرتكم الدبلوماسية الواسعة النطاق ومعارفكم سوف تساهمان في سلاسة عمل المؤتمر في الفترة المقبلة. ويمكنكم الاعتماد على تأييدنا الكامل.

وأود أن أتطرق بإيجاز إلى بضعة مواضيع سبق أن أشرت إليها. إن وفد كولومبيا يرى أن معيار الحفاظ على التوازن الجغرافي بين رؤساء الأفرقة العاملة والمنسقين الخاصين أمر يتسم بالأهمية، ونحن نتطلع باهتمام إلى اقتراحاتكم في هذا المضمار. وفي هذا الصدد، نعتقد أنه علينا التقيد بصيغة مشاهمة لتلك التي استخدمت في سنوات العمل والمداولات الماضية في هذا المنتدى. ونشعر جميعاً بأنه علينا أن نسعى لتحقيق التوازن في تخصيص الوقت المسموح به على الأقل فيما يتعلق بالمواضيع الرئيسية الأربعة، شرط أن نمارس قدرماً من المرونة فيما بعد، دون أن يغرب عن بالنا أن ديناميات اجتماعاتنا، والتقدم المحرز أو الصعوبات الناشئة، سوف تحدّد في نهاية المطاف كيفية تخصيص هذا الوقت.

وبالإضافة إلى ذلك، كررت كولومبيا القول بأنه يتعين، في بداية الأمر على الأقل، أن نتفادى عقد اجتماعات متزامنة للأفرقة العاملة والمنسقين الخاصين كي تتمكن الوفود من حضور معظم الاجتماعات، ونحن ندرك أن مع تقدمنا في العمل سيصبح من الصعب برمجة الاجتماعات، وذلك بالنظر إلى التزاماتنا العديدة في منتديات أخرى في جنيف وفي أجزاء أخرى من العالم.

ومن المهم التفكير في ذلك ملياً وبعناية، كما أنه من المهم عقد المشاورات والمناقشات اللازمة كي تتمكن من المضي قدماً في هذه المرحلة المهمة. بيد أن كولومبيا ترى أنه من اللازم التقدم بروح عملية وكفاءة كي نستطيع التقدم في جهودنا الرامية لإنقاذ مؤتمر نزع السلاح.

وأخيراً، فإننا نعتقد أنه يتعين علينا إيلاء النظر على النحو الواجب، آخذين في الاعتبار حاجاتنا الملحة وأولوياتنا، في مواضيع أخرى من قبيل مشاركة المجتمع المدني، وهو موضوع أثاره وفدي ووفد آخر في هذا المنتدى.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل كولومبيا الموقر على بيانه والعبارات الرقيقة التي وجهها إلي. وأعطي الكلمة الآن لممثل ماليزيا الموقر.

السيد آزريل (ماليزيا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أهنئكم على تولي رئاسة مؤتمر نزع السلاح. فأنتم لستم غرباء على هذا الحفل. ولقد كان عملكم وخبرتكم وإسهاماتكم في السنوات الماضية عوامل في إعطاء شكل لعمل المؤتمر وتعزيزه. وأرجو أن تتأكدوا من دعم وتعاون وفدي الكاملين.

ونود عن طريقكم الثناء على عمل أسلافكم، وسيما السفير جزائري من الجزائر، لحفاظه على الزخم الذي أوجده مكتب الرؤساء الستة في هذه السنة. حيث إن خبرته الفريدة

وميزته المهنية الفطرية، وقدرته المتميزة على التواصل مع الوفود سهلت الأمور ومكنت المؤتمر من المضي قدماً في النجاح باعتماد الوثيقة CD/1863، التي يؤيدها وفدي تأييداً كلياً. فهو ووفده يستحقا الثناء على ما بذلاه من جهود في هذا المضمار.

وفي حين وجد مؤتمر نزع السلاح نفسه في طريق مسدود أحياناً لفترة تزيد عن ١١ عاماً، فما زالت الأخطار المستجدة تتكاثر خارج جدران هذه القاعة، وتهدد السلم والأمن الدوليين. فقد كانت الوثيقة CD/1863 تشكل بالفعل توازناً دقيقاً، وعملاً بارعاً نجح في جمع عمل العديد من السنوات بصورة شاملة عندما وجد المؤتمر نفسه في طريق مسدود. وتشتد الحاجة إلى قوة دفع لمواجهة التحديات المتزايدة الناشئة عن انتشار الأسلحة النووية وأوجه انعدام الأمن المحيطة بالأسلحة النووية.

ونحن نرحب بولاية جميع المسائل الأساسية الأربع الواردة في الوثيقة CD/1863. فالدعوة إلى استهلال المفاوضات بشأن معاهدة يمكن التحقق منها تحظر إنتاج المواد الانشطارية من أجل الأسلحة النووية أو الذخائر المتفجرة الأخرى كما وردت في الوثيقة CD/1863 يأتي في الوقت المناسب ويشكل أحد الخطوات الرئيسية نحو نزع السلاح النووي. وتعدّ هذه المعاهدة أساسية للحؤول دون انتشار الأسلحة النووية، عمودياً وأفقياً.

ونؤكد على أن المسائل الأساسية الأخرى، أي نزع السلاح النووي والضمانات الأمنية السلبية ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي متساوية في الأهمية، ونحن نتطلع إلى عقد المناقشات الموضوعية التي ستجري بإشراف الأفرقة العاملة المعنية، دون استبعاد إمكانية عقد مفاوضات في المستقبل بخصوص هذه المسائل.

ولدى تنفيذ برنامج العمل الوارد في الوثيقة CD/1863 أود أن أسجل في المحضر الموقف التالي لوفدي. إننا نؤكد على أهمية مبدأي التمثيل الجغرافي العادل والتعاقب. وفيما يتعلق بهذين المبدأين يرى وفدي أنه يمكن تطبيقهما جنباً إلى جنب وبعناية على توزيع العمل فيما بين مختلف المجموعات لدى تعيين الرؤساء والمنسقين الخاصين. وبالنظر إلى ضيق الوقت المحدد في برنامج عمل العام الحالي، فإنه من الأهمية بمكان أن يتم تنفيذ هذين المبدأين بطريقة عملية، وذلك لأغراض الاستمرارية في عمل المؤتمر. ويجدونا الأمل في أن يتمكن المؤتمر من تعيين رؤساء الأفرقة العاملة والمنسقين الخاصين ضمن حدود هذه الدورة.

وفيما يتعلق بتخصيص الوقت على نحو متوازن فنحن ملتزمون بجدول زمني متوازن يكفل قيام الأفرقة العاملة المعنية بالمسائل الأساسية الأربع بتناول هذه المسائل بطريقة عادلة، وكذلك عمل المنسقين الخاصين بشأن مسائل أخرى محددة. ولا بد من النظر في الوقت نفسه في احتمال مشاركة خبراء من العواصم. ومرة أخرى سيقتضي الأمر التصرف بصورة عملية ومرنة، بالنظر إلى القيود الزمنية التي نواجهها هذه السنة.

ولن يقدم وفدي الآن أية اقتراحات محددة بشأن الإطار الزمني أو كيفية تخصيص الوقت، حيث إننا نتفق بحكمة الرئيس وزملائه في مكتب الرؤساء الستة. ونحن نتطلع في هذا الصدد إلى تلقي الجدول الزمني المقترح للعمل.

ونوصي بشدة بمواصلة بذل الجهود الرامية إلى تمكين مؤتمر نزع السلاح من الاضطلاع بأعماله الموضوعية في أسرع وقت ممكن. ونؤكد على أنه ينبغي أن تستند القرارات المتخذة بشأن المسائل الوارد ذكرها أعلاه إلى النظام الداخلي. ونود أن نُعرب عن تقديرنا للطريقة الشفافة التي اتبعتها في تسيير عملكم.

وفي الختام أود أن أؤكد لكم استعداد وفدي للتعاون والعمل معكم ومع أعضاء المؤتمر الآخرين. على أمل أن تتمكن في وقت قريب من البدء بتنفيذ برنامج العمل المتفق عليه.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل ماليزيا الموقر على كلمته وللعبارة الرقيقة التي وجهها إلي. هل يرغب أي وفد آخر في إلقاء كلمة. أدعو ممثل المكسيك الموقر.

السيدة غارثيا غيزا (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): أشكر سيدي الرئيس، إنه لمن دواعي سروري بشكل خاص أن أرى الأرجنتين تتولى رئاسة مؤتمر نزع السلاح في هذه اللحظة التاريخية حيث اعتمادنا بعد انقضاء ١٢ عاماً برنامج العمل الذي طال انتظاره والذي سيمكننا من استهلال أعمالنا الموضوعية.

واسمحوا لي سيدي أن أثني على روحكم الإيجابية التي أبديتها في ترؤسكم لهذا المنتدى وأن أذكركم بأنه يمكنكم الاعتماد على دعم وفد المكسيك الكامل لكم في الاضطلاع بمهمتكم الصعبة.

إننا نمر بلحظة حاسمة في مؤتمر نزع السلاح، وذلك بالنظر إلى أنه يتعين علينا اتخاذ الخطوة الأولى نحو تنفيذ برنامج العمل المتضمن في الوثيقة CD/1863، التي اعتمدها في أيار/مايو ٢٠٠٩.

وتتمثل واحدة من أولى هذه الخطوات في تعيين وفود لترأس الأفرقة العاملة الأربعة والمنسقين الخاصين الثلاثة المعنيين ببنود جدول الأعمال. ونحن نوافق على النهج الذي اقترحتموه بوجوب أن تعكس القرارات في هذا المجال التوازن الجغرافي بحيث تمثل جميع المناطق تمثيلاً مناسباً.

وبناءً على ذلك، فإننا نعتبر اقتراحكم بتخصيص أربعة مناصب لمجموعة الـ ٢١ ووظيفتين لدول أوروبا الغربية ودول أخرى ووظيفة واحدة لدول أوروبا الشرقية (اقتراح ٤-٢-١) اقتراحاً قابلاً للتطبيق، بالنظر إلى أن هذا التوزيع أثبت فائدته العام الماضي.

وثانياً، علينا وضع جدول زمني للعمل الذي سنضطلع به. وفي هذا الصدد يفضل وفدي تخصيص فترة زمنية تجعل من الممكن تناول جميع بنود جدول الأعمال بالمرونة اللازمة.

وفيما يتعلق بهذه النقطة سوف ينتظر وفدي تقديم اقتراحكم في الأيام القليلة القادمة كي يتمكن من الإدلاء بتعليقات أكثر تحديداً.

والمكسيك على ثقة بأنه في ظل الأجواء الإيجابية السائدة في المؤتمر ومرونة أعضاء المؤتمر، سنتمكن قريباً من حلّ هذه الأمور الإجرائية الهامة والانكباب على أعمالنا الموضوعية قريباً.

وفيما يخص الاستفادة من الجلسات العامة وهي مسألة أترتموها في الاجتماع الماضي فإن وفدي يرى أنه حالما تبدأ الأفرقة العاملة والمنسقون الخاضعون أعمالهم، يمكن الاستفادة من الجلسات العامة لتمكين هذه الأفرقة من تقديم تقارير عن التقدم الذي أحرزته وكسي تدلي الوفود ببياناتها بشأن البنود، وذلك على أساس أن يتم البتّ في المسائل الموضوعية عند طرحها.

وأخيراً سيدي اسمحوا لي أن أقول إنه بالرغم من أنه من الواضح لدينا أن برنامج العمل الذي اعتمدناه هو برنامج الدورة الراهنة، فإننا نود أن نؤكد على مدى أهمية أن نواصل الأعمال الموضوعية التي قد بدأها هذا العام في عام ٢٠١٠ كي لا نجد أنفسنا عاجزين في بداية الدورة المقبلة لعدم وجود برنامج عمل نتبعه، مما سيعيق بصورة أكبر لسوء الحظ بلوغ هدفنا المشترك، وهو عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثلة المكسيك الموقرة على كلمتها والعبارات الرقيقة التي خصّتها بها الرئاسة، وأعطي الكلمة الآن لممثل باكستان الموقر.

السيد خوخر (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، نود بادئ ذي بدء أن نعرب عن امتناننا لما بذلتموه من جهود للتوصل إلى اتفاق في الآراء بشأن تنفيذ برنامج العمل لدورة عام ٢٠٠٩. ونرى أنه يتعين أن يركز المؤتمر الآن على المسائل التي من شأنها أن تسهل الاستئناف المبكر للأعمال الموضوعية المتعلقة بالمسائل الأساسية الأربع إضافة إلى بنود جدول الأعمال الثلاثة الأخرى. ونود أن نبدأ بالنقاط التالية.

تطبيق قاعدة توافق الآراء: تُتخذ جميع القرارات على أساس قاعدة توافق الآراء، كما حدده النظام الداخلي للمؤتمر. وعليه فإن تعيين رؤساء الأفرقة العاملة والمنسقين الخاصين، وتخصيص الوقت وإعداد واعتماد تقرير الأفرقة العاملة سوف تستكمل نهائياً على أساس توافق الآراء.

اختيار أربعة رؤساء وثلاثة منسقين خاصين: يتعين أن يستند الاختيار إلى مبدأ التوزيع الجغرافي العادل. ونحن نرحب باقتراحكم في هذا المضمار. ونعكف في مجموعة الـ ٢١ على إجراء مشاورات حول هذه المسألة.

اختيار الرؤساء: مبدأ الحياد هو العامل الرئيسي في التوصل إلى اتفاق الآراء بشأن تسمية الرؤساء والمنسقين الخاصين. ولذا نحن نرى أنه من الأفضل ألا يكون الرؤساء من دول

مكتب الرؤساء الخمسة [الستة] غير الأطراف في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية أو البلدان التي هي أطراف في أحلاف عسكرية أو البلدان التي تتمتع بالحماية النووية.

الاختصاصات: برنامج عمل المؤتمر رزمة غرضها الواضح هو العمل على المسائل الأساسية الأربع بهدف التفاوض بشأن صكوك ملزمة قانوناً. ولا يستطيع المؤتمر أن يقصر عمله على المناقشات وحدها دون تحقيق أية نتائج. ومن المهم، في ضوء وضوح هذا الهدف، أن يتم رسم خارطة طريق للعمل في دورة ٢٠٠٩. وسيكون ذلك مفيداً في وضع تقييم في نهاية الدورة لتحديد برنامج عمل السنة المقبلة. ولذلك فإننا نقترح إجراء مناقشات بشأن اختصاصات الأفرقة العاملة.

تخصيص الوقت: يتعين أن يتوفر لجميع الأفرقة العاملة المعنية بالمسائل الأساسية الأربع وقتاً مخصصاً يقوم على مبدأ التوازن. وعلينا أن نخصص الوقت الكافي كذلك للمنسقين الخاصين الثلاثة لاستكشاف المرحلة المقبلة من خلال المشاورات.

تعاقب الرؤساء: يعتبر الرؤساء أمراً مهماً أيضاً. وينبغي أن تكون فترة عمل الرؤساء طبقاً للنظام الداخلي. ويتمثل أحد الخيارات المتاحة هنا في تزامن فترة عمل الرؤساء مع فترة عمل رئيس المؤتمر. ونحن على استعداد لبحث أفكار أخرى أيضاً.

إنشاء أفرقة فرعية: ينبغي أن تجري الأفرقة العاملة حالما يتم إنشاؤها مناقشات وأن تتبادل الأفكار لتحديد عدد الأفرقة الفرعية اللازمة لكل فريق عامل.

استبدال الرؤساء: يتعين أن نفهم بوضوح ما إذا كانت الرئاسة متصلة بشخص ما أم ببلد ما.

مستوى الرؤساء: إننا نطلب أن يناقش الأعضاء المستوى المناسب لرؤساء الأفرقة العاملة والمنسقين الخاصين. ونرى أن يكون مستواهم على مستوى السفراء. ونتطلع إلى سماع آراء أعضاء المؤتمر بهذا الخصوص.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل باكستان الموقر على كلمته وأعطي الكلمة الآن لممثل إندونيسيا الموقر.

السيد يوجا (إندونيسيا) (تكلم بالإسبانية): السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أبدأ بتهنئتك على تولي رئاسة مؤتمر نزع السلاح. فدوركم ومهاراتكم الدبلوماسية ذات أهمية حيوية في السعي لتحقيق المزيد من التقدم في عملنا وأود أن أثني أيضاً على أسلافكم في هذا المنصب، وخصوصاً سفير الجزائر، لجهودهم التي لا تعرف الكلل ولا الملل والتزامهم بإعادة المؤتمر إلى مساره الأصلي.

لقد كان اعتماد برنامج العمل والوثيقة CD/1863، منذ أسبوعين ثمرة العمل الدؤوب والنوايا الحسنة والهدف المشترك للمضي قدماً في مهمة مؤتمر نزع السلاح. ويعود الفضل في ذلك إلى توفر الأجواء المؤاتية، وقد ساعد اعتماد هذين الأمرين إلى حد ما أيضاً على تجنب

فقدان المؤتمر لجدواه. ولذلك فإنه من الضروري للغاية أن نستغل إلى أقصى حد ممكن هذا الزخم والمضي قدماً في السعي لتحقيق أهدافنا، استناداً إلى الوثيقة CD/1863. وعلينا التأكد من تنفيذ تلك الولايات بالكامل.

ويتعين أيضاً حلّ المسائل الإجرائية العاجلة قبل البدء في أعمالنا الموضوعية. ونحن نرى حاجة للحفاظ على روح التعاون والمرونة بغية تحقيق التقدم المنشود. وبذا يرى وفدي أنه من المهم ضمان الصراحة والشفافية في العملية برمتها، وذلك كي يكون أعضاء المؤتمر على علم بما يجري. وينبغي أن نتجنب أية عملية قد تضر عملنا في المستقبل. فليبدأ العمل والنقاش الشاملين كي نستكشف سبيل المضي قدماً به. وأدعو الجميع إلى مواصلة تدعيم هذه العملية والثقة التي أرسيت أسسها حتى الآن. وبالإضافة إلى ذلك فإن التقدم يتحقق بتعزيز الحوار وأفضل سبل لبلوغه هو إيلاء الاعتبار الواجب لشواغل الجميع.

وينبغي أن نتناول بصورة فعالة أيضاً الطريقة التي يمكن لنا بها مواصلة عملنا بسلاسة في الدورة المقبلة، حيث إنه لم يتبق لدينا الكثير من الوقت في الدورة الحالية. ونتطلع إلى تلقي الجدول الزمني للعمل المقترح الذي ستعرضونه. ويرى وفدي أنه من المهم تفادي الاجتماعات المتزامنة أو المتضاربة وإتاحة وقت كافٍ للمشاورات والتنسيق كي نكون مستعدين على نحو أفضل.

ويتعين أن يعكس الجدول الزمني أيضاً التركيز المتوازن على جميع المسائل الأساسية. فقد نصت الوثيقة CD/1863 على ولايات مختلفة لمختلف الأفرقة العاملة، لكنها تبين أيضاً أنه يتعين أن يعمد كل فريق عامل والمنسقون الخاصون إلى "أخذ جميع الآراء والاقتراحات الماضية والمقبلة بعين الاعتبار". وبالتالي ينبغي أن لا تحول المفاوضات التي يجريها أحد الأفرقة العاملة دون متابعة الأفرقة العاملة الأخرى لعملها. وستساهم إندونيسيا من جهتها في النقاش المتعلق بكل بنود جدول الأعمال، بما في ذلك الضمانات الأمنية ضد الأسلحة النووية.

وقد اعتمدنا للتو برنامج العمل بعد تأخير دام ١٢ عاماً. وقد انطوى هذا الجمود الطويل على دروس يمكن أن نستفيد منها. لذا يتعين أن نهم كثيراً بالمضي قدماً كي نضمن الدعم الواسع لنا في مسيرتنا هذه.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل إندونيسيا الموقر على كلمته وعلى العبارات الرقيقة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لممثل الصين.

السيد وانغ كون (الصين) (تكلم بالصينية): السيد الرئيس، أود بداية أن أعنتم هذه الفرصة للترحيب بتوليكم منصب رئاسة مؤتمر نزع السلاح. ونحن على ثقة بأن تجربتكم الدبلوماسية الزاخرة وحكمتكم سوف توجه باطراد المؤتمر في تقدمه إلى الأمام بخطوات ثابتة. وتعرب الصين عن تقديرها للجهود المضنية التي بذلتموها أنتم والرؤساء الآخرون لمساعدة المؤتمر على التوصل إلى اتفاق حول ترتيبات عمل محددة.

وتشكل ترتيبات العمل المحددة هذه لمؤتمر نزع السلاح في المرحلة المقبلة أولوية عليا بالنسبة لنا. فالصين تعكف على التعرف على مواقف جميع الأطراف بغية تحديد موقفها هي. ونحن نرى بوجه عام، كما لاحظ العديد من الزملاء للتو، أن النظام الداخلي للمؤتمر والمبادئ مثل مبدأ التوازن يكتسبان أهمية بالغة. وفي رأينا، ينبغي أن تنعكس هذه القواعد والمبادئ في صلب برنامج العمل المحدد للمرحلة المقبلة. وتدعو هذه المسائل إلى المزيد من التمحيص الدقيق داخل المؤتمر كي يتمكن على هذا الأساس من التوصل إلى اتفاق مبكر بشأن برنامج العمل. والسبب الرئيسي لاستمرار الصين في دراسة مواقف مختلف الأطراف بينما تطور موقفها الخاص بها هو أن بعض المسائل ما زالت غير واضحة كلياً. ونحن نحتاج إلى طلب تعليمات من ييجين بخصوصها. وعلى سبيل المثال، نحن نرى أنه ينبغي تعيين رؤساء أو منسقي مختلف الأفرقة العاملة بأسرع وقت ممكن، مما يعني أنه يتعين التوصل إلى اتفاق على نوع ما من آليات العمل الفرعية. وقد سبق تحديد آلية العمل بوضوح في الوثيقة CD/1864، ولكن كيف ينبغي معالجة مسألة الهيئات الفرعية؟ وكيف ينبغي معالجة مسألة رؤساء أو منسقي هذه الهيئات الفرعية؟ والصين تدرس مواقف جميع الأطراف بشأن جميع المسائل وتأمل بأن تقدم آراءها هي في أقرب وقت ممكن.

وباختصار، تأمل الصين أن يعمل جميع الأعضاء على الحفاظ على الزخم والمناخ المؤاتي اللذين تم تحقيقهما بشق الأنفس بهدف التوصل إلى اتفاق مبكر بشأن برنامج عمل متوازن عموماً واستئناف الأعمال الموضوعية. وستتطلع الصين، كما فعلت على الدوام، بدور بناء في هذه العملية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل الصين الموقر على كلمته وعباراته الرقيقة، وأعطي الكلمة لممثل المملكة المتحدة الموقر.

السيد دنكان (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتكلم فيها في ظل رئاستكم فإني أتوجه إليكم بالتهنئة على تعيينكم وأؤكد لكم دعم وفد المملكة المتحدة لمساعيكم. وأود أن أشيد أيضاً بسلفكم مرة أخرى وبناجحه في لم شملنا في هذه الحقبة الجديدة. وأرحب أيضاً بالزملاء الجدد، مثل زميلنا من اليابان.

لقد أصغينا باهتمام بالغ إلى المناقشة العامة اليوم، ولكنه بالنظر إلى أن الحوار لا يعني تراشق الكلام، فإني سأبدي بضع ملاحظات تلقائية بشأن الأمور التي استمعنا إليها اليوم.

فقد أثارت بعض الوفود مسائل تتعلق بالمبادئ التي ينبغي أن ننظر فيها إذا أردنا تحقيق النجاح. ومن بين هذه المبادئ ثلاثة باعتبارها تتسم بأهمية خاصة. أولاً، الثقة، كما ذكرتم أنتم سيدي الرئيس. ونحن نرحب بكل تأكيد بالكلمات الموزونة جداً التي سمعناها اليوم. وقد شجعنا ما سمعناه على الهامش. وثانياً، حسن النية، إذ إنه ليس مفيداً أن تبدأ الدول الآن بطرح شروط جديدة. فالقواعد والإجراءات في هذه المنظمة هي ما هي عليه وهي معروفة تماماً. وأي مسعى جماعي يتطلب الأخذ بالرد والحوار من قبل الجميع، فدعونا إذن نتجنب الوقوع في فخ تحديد عقبات جديدة، إذ ينبغي لنا بدلاً عن ذلك النظر في حلول

جديدة. وثالثاً، التوازن، وأعتقد أنه ينبغي التشديد هنا على أن هذا الأمر يعتبر من منظور المملكة المتحدة، مسألة في غاية الأهمية. فالمواضيع التي أثيرت في الوثيقة CD/1863 - التي أصبحت الآن على ما أعتقد الوثيقة CD/1864 - تستحق الاهتمام الشديد. وموقف المملكة المتحدة بشأن عدد من هذه المسائل معروف تماماً، لكن ذلك لا يعني أننا غير مستعدين للمشاركة. والواقع، أننا نعتبر أن ذلك أمر ذو أهمية حاسمة من أجل تحقيق التقدم.

وإذا كان لنا أن نمضي قدماً بطريقة تتسم بالعزم والاتزان، كما ذكر زميلنا الإندونيسي منذ دقائق فقط، فإن العامل الحاسم في ذلك كما أراه هو تسخير المواهب الموجودة في هذه القاعة. وفي كل المجموعات الإقليمية، زملاء ذوو تجربة وخبرة استحقوا احترام المؤتمر في مهامهم الماضية كرؤساء ومنسقين ورؤساء على مدى السنوات الثلاث الماضية. ونحثهم على التقدم قريباً لتحرير المؤتمر من هاجس التفاصيل الإجرائية الذي كان يستبد به ومساعدتنا على أن نكون على مستوى توقعات العالم الخارجي منا، والتركيز على الجوهر بطريقة متوازنة وتنفيذ القرار الذي اتخذناه منذ أسبوعين.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل المملكة المتحدة الموقر على كلمته ولعباراته الرقيقة، وأعطي الكلمة الآن لممثل الفلبين الموقر.

السيد دومينغو (الفلبين) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، هذه أول مرة يأخذ فيها وفدي الكلمة في ظل رئاستكم، ونود أن ننضم إلى زملائنا الآخرين في الإعراب عن هجنتنا لتوليكم منصب رئاسة مؤتمر نزع السلاح، ونتعهد أيضاً بدعم عملكم دعماً تاماً. ونود أن نشكر سلفكم أيضاً السفير الجزائري، على إدارته الناجحة لهذه الهيئة في اعتماد الوثيقة CD/1863. والفلبين كما تعلمون ستكون الرئيس المقبل في عام ٢٠١٠ للمؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وهذا يجعل أمورنا أسهل بكثير وسييسر عملنا.

والمبدأ الآخر الذي يود وفدي أن يؤخذ بعين الاعتبار هو مبدأ الشمولية. وأود أن أؤكد انطباع وفدي بأن المراقبين في مؤتمر نزع السلاح سيمنحون تلقائياً أيضاً نفس حقوق وامتيازات الأعضاء في الأفرقة العاملة وأفرقة المنسقين الخاصين. ونحن نرى، كما ذكر ممثل المملكة المتحدة الموقر، أن هناك بالتأكيد حاجة لتسخير المواهب المتوفرة هنا، بما في ذلك في صفوف زملائنا في المقاعد الخلفية في قائمة المراقبين. وعلى ذلك فإننا نريد أن نؤكد فهمنا بأن الدول المراقبة، بحكم أنه تم قبولها بصفتها دولاً مراقبة في الدورات العادية للمؤتمر، سيسمح لها بحكم الواقع، بالمشاركة في عمل الأفرقة العاملة والمنسقين الخاصين.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل الفلبين الموقر على كلمته والعبارات الرقيقة. هل يرغب أي وفد آخر في الكلام؟ يبدو أنه لا يوجد من يريد الكلام. وبالتالي، وإذا كنتم توافقون على ذلك، سنؤجل هذا الاجتماع العام. وبما أنني لا أرى أي اعتراض، فقد تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١١/١٠